محاكمتهما حوادث تعذيب.فأدلى ابو دياب بالشهادة التالية : « لقد ضربت بالعصا وبسلك حديدي وعلقت من رجلي مقلوبا رأسا لقدمين وادخلت طلقة في شرجي حتى فقدت الوعي » . وقال عيد « ضربت بمسطرة فيها مسامير وضربت على عيني وعلقت من رجلي المقيدتين وادخلت طلقة في شرجي وفقدت الوعي » . وعندما قال الادعاء انهما يكذبان، اجاب ابو دياب « اننا شرفاء ونتكلم الصدق . ان المحققين هم الذين يكذبون فهم يعذبوننا ثم يقسمون في المحكمة انهم لم يمسونا » .

٢١ — المصدر ذاته ، التاريخ ذاته، اوضاع سجن عسقلان هي : يمنع السجناء من مخاطبة حراسهم الا اذا طأطأوا رؤوسهم . وهم ينامون بالتناوب على الارض (دون فراش) . ويحرم السجناء ، الذين هم في معظمهم تحت الاعتقال الاداري ومثقفون، من الكتب وغيرها من مواد القراءة . ويسمح للسجناء بقضاء حاجاتهم مرتين فقط في اليوم (السابعة مساء والسادسة صباحا) ولمدة دقيقة ونصف فقط .

٢٢ — المصدر ذاته ١٩٦٩/٩/٢٤ يوسف عبدالله عدوان سجين في طولكرم بموجب أمر اداري صادر في ١٩٦٩/٣/٢٩ . وقد رفض السماح له برؤية محاميته ف. لانفر . في ١٩٦٩/٩/٨ مثل امام محكمة الاستئناف حيث رأته محاميته هناك . وقد قال انه ضرب بقسوة بالعصا على كل اجزاء جسده حتى لم يعد يستطيع الحركة مدة طويلة . وقد عذب بالالات الكهربائية وأعواد الثقاب المشتعلة . وكانت احدى وسائل تعذيبه المفضلة حرق شفتيه بأعواد الثقاب المشتعلة والطلب منه ان يطفئها . لم يسمح لممثل الصليب الاحمر الدولي برؤيته . وقد رفض رئيس محكمة الاستئناف ان يسمع اي شيء يتعلق بهذه المسألة زاعما انها لا تخص المحكمة ولا تهمها.

٢٣ — المصدر ذاته ، التاريخ ذاته، ألقي القبض على اسحق علي المراغي في آذار ١٩٦٩ ، وهو يشكو تعليقه من قدميه وجلده بالسياط في السجن، وضربه على رأسه بعصا ، وسكب الماء البارد ثم الحار عليه بالتناوب . كما انه عذب أيضا بالكهرباء واصيب بالعجز حتى اليوم والندوب مرئية بوضوح على جسده .

٢٤ — المصدر ذاته ١٩٦٩/١١/١٩ ابلغ بشير الخيري محكمة رام الله العسكرية مرة ثانية في جلسات اخرى عقدتها لمحاكمته عن التعذيب الذي تعرض له في سجن القدس . وعندما استجوبه الادعاء حول دعاوى تعذيبه قال للمحكمة « ان الادعاء يقول انه ليس هناك من ضرب وتعذيب في ظل نظام حكمكم . وهو يحاول أن يبين أن شهادتي كذب . انني أسأل هذه المحكمة أن تزور الان سجن رام الله الذي لا يبعد من هنا سوى امتار قلائل وسأريها عشرات ممن تعرضوا للتعذيب ينزفون دما وايديهم مكسورة . اذا كنتم تريدون حقا احقاق العدالة ، استجيبوا لطلبي » . وقد أيدت محاميته ف. لانفر التماسه ولكن جواب المحكمة كان « عليك ان تدافع عن نفسك لا عن الاخرين . ونحن لسنا مهتمين بزيارة السجون » .

٢٥ — المصدر ذاته ١٩٧٠/٥/٦ تلخص المحامية ف. لانفر في رسالتها المفتوحة الى وزير الشرطة وعنوانها «اريد الحقيقة ايها السيد وزير الشرطة» حوادث التعذيب التي ابلغت لها خلال الاشهر الستة الماضية :

ا — نقل ان عبد المطلب ابو رميله من القدس قد اصيب بالجنون بعد ثلاثة اشهر من سجنه .

ب — ضرب نعيم الاشهب مرة ثانية ، وقام بضربه هذه المرة السجناء اليهود في سجن شطة ونقل انهم حرضوا على ذلك .

ج — ادلى عبد الهادي عودة وابو حديدة (انظر ايضا الرقم ١٩) بشهادة في محكمة رام الله العسكرية ورويا ما تعرضا له من تعذيب خلال استجواب البوليس لهما في القدس . وبين ابو حديدة للمحكمة الجروح التي في رأسه . كما روى عن التعذيب الذي تعرض له في سجن صرفند. وتقول ف. لانفر في رسالتها المفتوحة هذه الى وزير الشرطة : يعلم معاليكم بقضية اسحق المراغي . لقد ادلى السيد المراغي باسماء المحققين الذين ضربوه في مركز شرطة القدس ووصف التعذيب الذي تعرض له . (انظر رقم ٢٣) . وقد الغيت التهم الموجهة اليه وهو الان قيد الاعتقال الاداري . ولا يزال عاجزا ولم تلتئم جروح رأسه بعد . وكان قد دعي للادلاء بشهادة في شكاواه حول التعذيب . ولكنه لم يسمح له باستدعاء محاميه ليكون حاضرا عند الادلاء بالشهادة . فكانت هذه نهاية تحقيق الشرطة .

الدكتور اسرائيل شاهاك واوريل دانفس

١٩٧٠/٦/٨ (الرئيس) (نائب الرئيس)